

معاني صيغ الزوائد (٣)

١٦فَعَلَ

الانخاذ، كاخْتَمَ زيد، واخْتَلَفَخذ له خاتماً، وخادماً ، و إغْتَشَّ الطائرُ : أيأَتخذ عشّاً ١.

٢الاجتهاد والطلب، كاكْتَسَبَ ، واكتتب، أي اجتهد وطلب الكسب والكتابة.

٣- التشارك، كاختصم زيد وعملرفلتفا ، و إلتَقَوْا ، و إشدَّ مَرَّكُوا.

٤الإظهار، كاعتذر واعتظم، أي أظهر العذر، والعظّمة.

٥المبالغة في معنى الفعل، كاقندر وارند ، أي بالغ في القدرة والردّة.

٦مطاوعة الثلاثيِّ كثيرًا، كَعَدَّله فاعتدل، و جَمَعته فاجتمع وربما أتى مطاوعًا للثلاثي المزيد بالتضعيف والثلاثي المزيد بالهمزة ، كَوَبَّته فاقترب، وأنصفته فانصف.

٧- الإغناء عن أصله لعدم وروده، كارتجل الخطبة، واشتمل النوب.

١٧فَعَلَ

يأتي غالبًا لمعنى واحد، وهو قوة اللون أو العيب، ولا يكون إلا لازمًا، كاحمرَّ وابيضَّ واعورَّ واعمقوَّيت حمرة وبياضه وعورُّه وعمشُّه.

٧تَفَعَّلَ

المطاوعة فَعَّلَ مضفع العين، كنبَّهته فتنبهه، وكسَّرتَه فتكسَّرت.

٢-الانخاذ، كنوسَّ د ثوبه: اتخذه وسادة.

٣-التكلف، كنصَّير وتخلَّم: تكلف الصبر والحلم.

٤التجنُّب، كنحَرَّج وتهجَّستجب الحرَّج والهَجود، أي النوم.

٥-التدرج، كنجرَّعت الماء، وتحفَّظت العلم؛ أي شربت الماء جرعة بعد أخرى، وحفظت العلم مسألة بعد أخرى.

٦وربما أغنت هذه الصيغة عن الثلاثى ، لعدم وروده، كنتكلمَ وتصدَّى.

١٨فَعَّلَ

المشترك بين اثنين فأكثر، فيكون كل منهما فاعلاً في اللفظ مفعولاً في المعنى، بخلاف فاعِّلَ المتقدم، ولذلك إذا كان فاعِّلَ المتقدم متعديًّا لاثنيين،

صار بهذه الصيغة متعديًّا لواحد، كجاذب زيد عمراً ثوبًا، وتجاذب زيد وعمرو ثوبًا. وإذا كان متعديًّا لواحد صار بها لازمًا، كخاصم زيد عمرا وتخاصم زيد

وعمرو.

١٩الظاهر بالفعل دون حقيقته، كدَّأومَر وتغافل وتعامى؛ أي أظهر النوم والغفلة والعمى، وهى منتفية عنه، وقال الشاعرلبيشَ الغَييُّ بسيرٍ في

قوميلكنَّ سيدَّ قومٍ المتغابي*

وقال الحريري:

ولمَّا تعامَى الدهرُ وهو أبو الورعثنَّ الرُّشدُ في أنحايهِ ومقاصدِهِ*

تعالمَيتَ حتى قيلَ إني أخو عمِّولَا غُرَّوْ أن يَحْدُو الفتى حَقْوُ وإلِده*

٢٠حصول الشيء تدريجًا، كتزايد النيل ، وتواردت الإبل؛ أي حصلت الزيادة والورود بالتدرج شيئًا فشيئًا.

٢١مطاوعة فاعِّلَ، كباعدته فتباعده.

١٩تَفَعَّلَ

١- الطلب حقيقة كاستغفرت الله: أي طلبت مغفرته، ومثله اسْتُوهبته، واستعجلته. أو الطلب مجازًا كاستخرجت الذهب من المعدن، سُمِّيت

الممارسة في إخراجه، والاجتهاد في الحصول عليه طلبًا، حيث لا يمكن الطلب الحقيقي.

الضَّيِّرة حقيقة، كاستحجر الطين، واستحصن المؤرَّأي صار حِجْرًا وحِصَانًا، أو مجازًا كما في إضْمَلُّلُتغاثَ يَارُضِنَا يَسْدُ قَسْدُسِيرُ".

أي صير كالنَّيسر في القوة واليُغاث: طائر ضعيف الطيران، ومعناه: إن الضعيف بأرضنا يصير قويا، لاستعانتة بنا.

الالتِّجَاد ، إسدَّ تَوَزَّرَ الأميرأتَّخذ وزيرًا ، و إسدَّ تَأَجَّرَ : اتَّخذ أجيرًا ، و استخدم :اتَّخذ خادماً.

٢-اعتقاد صفة الشيء، كاستحسنْتُ كذا واستصوبته، أي اعتقدت حسنه وصوابه.

٣- اختصار حكاية الشيء كاسترجع، إذا قال: {إنا وإنا إليه راجعون}.

٤القوة، كإسدَّ تهترَّ واستكبرأي قوى هتَرُّه وكبره.

٥-بمعنى أفعَلَ ، كأجاب واستجاب.

٦-لمطاوعة أفعَلَ كأحكمته فاستحكم، وأقمته فاستقام.

ثم إنَّ باقى الصيغ توافقه المصنف زيادةً عن أصله، فمثلاً اعشَّ وشَبَّ المكانُ يدل على زيادة عَشَّ به أكثر من عَشَب، واخشوشَنَ يدلّ على قوة

الخشونة أكثر من خَشَنَ، واحمارَّ يدل على قوة اللون، أكثر من حَمِرَ واحمرَّ ، وهكذا.